رأفته واحسانه اضعاف ما اذاقهم ابوه من غلظته واساءته ثم اعلمهم انه لا يترك
تراث ابيه ولا يألو جهدا من تحصيله وانه مع ذلك يدعوهم الى ان يضعوا تاج الملك
وزينته بين اسدين ضاريين ويحضر هو وكسرى المتغلب على ملكه فمن اخذ التاج والزينة
بين الاسدين فهو بالملك اولى وذكر لهم انه انما يفعل ذلك رأفة برعيته وصونا
لهم عن مقاومته ودفاعه وثقة بنصر الله وعونه لما يعلمه من حسن نيته
وخلاص نيته ورغبته في اصلاح الارض واهلها فرضي زعماء الفرس بما دعاهم
من ثقته ورجوا الراحة منه بذلك من غير مشقة تنالهم في دفعه عنهم فطلبوا
عنه معجبين من جماله وكماله وفصاحته وابهته ثم عمدوا الى اسدين ضاريين
نجوعهما واخرجوهما الى ظاهر المدينة في قفصين من حديد في عنق كل واحد منهما
سلسلة في طرفها وتد من الحديد فضربوا الوتد في جنبتي محلفين وجعلوا
بينهما بقدر ما اذا خرج كل واحد من الاسدين فقصد الآخر بلغ اليه وجعلوا
تاج الملك والزينة بينهما وحيث يمكن كل واحد من الاسدين الوصول اليهما والذب
عنهما وفتحوا القفصين عن الاسدين فخرجا وقد اجتمعت امة عظيمة من الفرس

واجتمع

واجتمع العرب فقاموا بازائهم فخرج بهرام من قبته وقد شد وسطه بمنطقة وجمع
ذبوله اليها فقام بازاء الاسدين من الصفوف ونادى كسرى اخرج ايها المتوثب
على ملكنا المتغلب على تراث آبائنا فخذ تاج الملك الذي انتزعته من اهله
فاجابه كسرى انك اولى بالتقديم الى ما اعطيته من نفسك لانك الداعي اليه
المتبرع به ثم انك تطلب الملك بوراثة وانا غاصب فدنا بهرام من الاسدين
ولا سلاح معه فلما رأى عظماء الفرس والموابذة ان بهرام قد عزم على فعل ما بذل من نفسه
ناداه يا بهرام انك مستميت ولا اثم علينا فيك فقال بهرام اجل انا جعلت ذلك على نفسي
ولكن لا اثم عليكم ولا بد من فعله ⊙ فقال له موبذان ان كنت فاعلا فتب الى الله
بذنوبك وتب اليه واستعنه فذكر بهرام ذنوبه وتاب الى الله منها وسأله العون
ثم دنا من احد الاسدين فقصده الاسد فلما قاربه راغ عنه بهرام روغة ثم
وثب من الارض فاذا هو على ظهر الاسد ثم ضم الاسد بفخذيه ضمة تبلد لها الاسد
وفرج بين قوائمه وثبت مكانه بهت وقصد الاسد الآخر فاستقبله حتى الصق
راسه براس الاسد الذي تحته ولم تمكنه السلسلة من زيادة التقدم فقبض

Copyright © King Saud University